

التمييز بين الطبيعة

:

أ : محاور

1.	<u>مفهوما الطبيعة و الثقافة.</u>
2.	<u>مشكلة التمييز بين الطبيعة و الثقافة.</u>

! مفهوم الطبيعة:

روبير Robert- يلي
شيئا كائنا التي الخصائص هي الطبيعة " فطري هو أيضا هي .
" مصنع أو صناعي غير ،خالص هو ما و .ولادته نذم يمتلكه الإنسان : مايلي صليبيا لجميل الفلسفي المعجم في جاء و -
"نظم خاضعة كائنات من ،السماء و الأرض في ما مجموع هي الطبيعة " .
"للكون مرادفة المعنى بهذا هي و ،مختلفة :يلي ما لالاند لأندري الفلسفي المعجم في جاء و -
"فطرية خصائص هي حيث من ،ما فردا تميز خاصة تسمها الطبيعية " .
"البيولوجي الإرث بحكم فينا يوجد ما هي الطبيعة " : أيضا فيه جاء و -

استنتاجات:

- يمكن أن نستخرج من الأقوال السابقة مجموعة من التحديدات للطبيعة:
أ- الطبيعة هي الخصائص الثابتة التي تميز كائنا أو شيئا ما بحيث لا يمكن تصوره بدونها، كالحترق بالنسبة للنار أو المكر بالنسبة للثعلب.
ب- الطبيعة هي مجموعة الأشياء الخارجية التي لم يتدخل الإنسان في صنعها كالأشجار و الجبال مثلا.
ج- الطبيعة هي مجموعة الخصائص الفطرية و الغريزية التي تولد مع الإنسان و المشتركة بين جميع الناس، كالأكل و النوم. و بهذا المعنى فالطبيعة هي عكس ما هو مكتسب و ثقافي .
د- و تعني الطبيعة أيضا ما هو خالص و غير مصنع، كالعسل الذي لم يصف إليه الإنسان موادا جديدة.
ه- يمكن أن نستنتج من التعريف الوارد في المعجم الفلسفي لجميل صليبيا، بأن الطبيعة تعني مجموع القوانين التي تخضع لها الأشياء الموجودة في الكون.
و- يمكن أن نستنتج من التعريف الوارد في المعجم الفلسفي لأندري لالاند، بأن الطبيعة تشير إلى ما هو فطري و موروث و بيولوجي، بخلاف ما هو مكتسب و ثقافي.

II- مفهوم الثقافة:

: ي ما الفرنسية اللغة -
"الاجتماعية التقاليد العيش أنماط
- هي الثقافة "
Robert- يلي

أيضا
المظاهر
".الطبيعة تقابل .مجتمع للحياة ينة الفكرية
:تاييلور يقول -
الفنون المعتقدات يشتمل الثقافة
التي الع و المقدرات من ذلك غير و ،العرف و
".مجتمع عضوا بوصفه الإنسان يكتسبها الأخلاق

استنتاجات:

التعريف الأول	التعريف الثاني	التعريف الثالث
- المعارف : الدين - الفلسفة - العلم - أنماط العيش: العادات و التقاليد - التقاليد الاجتماعية - الأفراح - الأعياد	- التمريعات العقلية - المعارف المكتسبة : - الحضارة	- المعرفة - المعتقدات - الفنون : المسرح السينما... - الأخلاق - القانون - الأعراف - العادات - كل ما هو مكتسب

تشير الثقافة إلى ما هو مكتسب من معارف، و معتقدات اجتماعية، و أنماط عيش مختلفة. و تختلف الثقافة من مجتمع لآخر. و لذلك فهي ترادف أحيانا مفهوم الحضارة.

فكيف يمكن إذا التمييز بين ما هو طبيعي و ما هو مكتسب؟

تحليل نص ر.ل. بيلز، ص 73-74:

1 - فهم النص

- فقد الحيوان؛ الإنسان بين التمييز
تتبع العليا القرده فيها بما الحيوانات
السلوك أنماط بتنوع يتميز لعاقلا حين السلوك
لآخر مجتمع ،
قدرته الإنسان حرية الإنسان السلوك تنوع تحديد يؤكد
لانهائي بشكل تختلف

3- تحديد الإنسان السلوك

- وراثية بيولوجية
التضاريس
الاجتماعي؛ المحيط سائد هو تعود ثقافية
مؤسسات تقاليد

الاجتماعية التنشئة العيش

4- فهمه يمكن يشير الثقافة هو

فهي المعنى بهذا .مختلفة سلوكيات يتعلمه الإنسان
يوجد بيولوجي هو مقابل

خلاصة لفهم النص :

- نميز في الإنسان بين جانبين رئيسيين أحدهما فطري طبيعي، و هو الذي يشترك فيه الإنسان مع الحيوان، و الآخر مكتسب و ثقافي، و هو الذي يميز الإنسان عن غيره من الكائنات. و يرجع هذا التمييز إلى انفراد الإنسان بميزة العقل، الذي مكنه من تطوير أنماط عيشه و سلوكاته، و ابتكار عدة تقنيات، و إنتاج معارف و علوم وفنون. و هذا التنوع هو مظهر من مظاهر الثقافة لدى الإنسان.

II - الإطار المفاهيمي:

1-

خصائص سلوك الحيوان	خصائص سلوك الإنسان
- سلوكيات نمطية ثابتة	- تنوع السلوكيات
- البحث عن الغذاء	- إبداع سلوكيات
- التوالد + التنفس	- التوالد+التنفس
- الهروب	- الهروب
-الضرورة البيولوجية	-الضرورة البيولوجية

نستنتج من الجدول أن هناك خصائص مشتركة بين الإنسان و الحيوان، و هي الخصائص الطبيعية، بينما هناك خصائص ينفرد بها الإنسان، و هي الخصائص الثقافية. هكذا يمكن القول أن كل ما هو مشترك بين الإنسان و الحيوان فهو طبيعي، و كل مل يتميز به الإنسان عن الحيوان فهو ثقافي.

2- عند ولادة الإنسان و الحيوان نجد تفاوتاً في قدرات و قوى جسمية، إلا أنه مع ذلك فالإنسان يتفوق على الحيوان من الناحية العقلية و الثقافية. و هو الأمر الذي يجعله يطور حياته و نمط عيشه، بينما يظل نمط عيش الحيوان ثابتاً.

3- يعرف النص الثقافة بأنها مجموعة معتقدات و سلوكيات منقولة من جيل لآخر. و يتم ذلك عن طريق ما يتعلمه الإنسان من المحيط الاجتماعي، و ما يلحق له من قبل الآخرين. كما أن الجانب الأكبر من هذا التعلم يتم عن طريق تقليد الطفل للكبار.

ثقافة • تهتم هي = الأنثروبولوجيا
البدائية

نص الإطارة المفاهيمي :

○ رئيسيين مستويين الثقافية مفهوم يشير
أواني - اللباس : للإنسان المادية الابتكارات
...الإلكترونية الأجهزة- النقل وسائل -الطبخ

ومستوى الإبداعات الروحية و العقلية، مثل : العلم - الفن-الأسطورة...
أما الطبيعة فتتجلى في ما هو وراثي بيولوجي و مشترك بين الإنسان و الحيوان.

III - الإطار الحجاجي:

- ، من رئيسيين حجاجيين أسلوبين اعتمد
- :هما عنها الدفاع و أفكاره توضيح
- جهة الإنسان بين المقارنة يتجلى المقارنة؛ أسلوب
- . جهة الحيوان

ثبات السلوك تنوع تبيان هو الغرض الحيواني.

- هي بشرية يتجلى و المثال؛ أسلوب
- هو إفريقيًا نوب و الباجندا، الإسكيمو
- . السلوك اختلاف الثقافي التنوع

مشكلة التمييز بين الطبيعة والثقافة:

تحليل نص كلود ليفي ستراوس:

- مؤلف النص:

- هو مفكر أنثروبولوجي فرنسي معاصر، قام بتحليل الثقافات القديمة غير الغربية. درس الأساطير و النظم الثقافية و قارن فيما بينها. من أهم مؤلفاته : " الأنثروبولوجيا البنوية" و"البنى الأولية للقرابة".

- فهم النص :
- بين التمييز صعوبة حول للنص الرئيسية الفكرة تتمحور
- الثقافة الطبيعية الانتقال الثقافة الطبيعية
- ي كبير بشكل خيبت الطرق الحل لغزا
- فيه الحسم
- أساسين هو القاعدة معيار ستراوس ليفي كلود لقد
- أنه اعتبر حيث الثقافة الطبيعية بين للتمييز عليهما اعتمد
- صعيد بأننا يقين فنحن القاعدة تظهر حين
- معيار هو العام الكوني معرفة السهل أنه الثقافة الطبيعية
- :خصائص بثلاث تتميز القاعدة القول يمكن
- .أخلاقية صيغة تعتبر غريزي هو الانفلات
- تغيب هذا توجد أنها :النسبية
- .
- القوانين التقاليد بالعادات ترتبط إنها :الخصوصية
- معين بمجتمع المؤسسات

- تفسير الحسم هو ثقافيا طبيعيا هذه فهمة يمكن بينهما تدخل هناك أن ذا ثقافيا طبيعيا الطفل هذه مثل تفسير .

خلاصة فهم النص :

- ي طرح مشكل التميز بين الطبيعة و الثقافة عدة صعوبات نظرا للتداخل الموجود بينهما على مستوى السلوك البشري. لكن ستر اوس اقترح معيار القاعدة و ما هو عام و كوني من اجل التميز بينهما.

II - الإطار المفاهيمي للنص :

- لأننا ،متداخلين باعتبارهما الثقافة و الطبيعة مفهوم النص يقدم التنفس و فالخوف.البشري السلوك في معا يحضران نجدهما إنجازها ق لكن ،طبيعة خصائص كلها هي النوم الأكل ل ثقافة حسب تختلف .

-2

غياب التمثيل	التمفصلا
- الصراخ - البكاء - التوالد - الهروب -	- الأكل - الخوف - الفن - العنف - النوم

3- لقد اعتمد ستر اوس مفهومي القاعدة و ما هو عام للتمييز بين الطبيعة و الثقافة، لأن مفهوم القاعدة يشير إلى مجموع القوانين أو المبادئ السياسية و الأخلاقية التي يشرعها الإنسان، و التي تختلف من مجتمع لآخر، و بذلك فهي تمثل ما هو ثقافي. أما مفهوم ما هو عام فإنه يشير إلى مجموع الخصائص الفطرية الطبيعية المشتركة بين جميع الناس.

III - الإطار الحجاجي:

اعتمد صاحب النص في توضيح أفكاره على أساليب حجاجية يمكن تقديمها كما :

- الممسكة الفارس يد - العين : يتجلى : المثال أسلوب لمشاهد الانفعالات طفلها موقف , بالعنان عسكري .
- قاله بما الاستشهاد : بالسلطة أسلوب الانجليزي الفيلسوف .

خلاصة عامة للمحور:

يثير هذا المحور إشكالية رئيسية تتعلق بمعيار التمييز بين ما هو طبيعي و ما هو ثقافي .
فكيف يمكن التمييز بينهما ؟

إن مفهوم الطبيعة يشير أساسا إلى هو غريزي و بيولوجي و مشترك بين الإنسان و الحيوان، في حين يدل مفهوم الثقافة على ما هو مكتسب من معارف و معتقدات و أنماط عيش . غير أن السلوك الإنساني يتدخل فيه ما هو طبيعي و فطري مع ما هو ثقافي و مكتسب، و هو الأمر الذي يستلزم ضرورة وضع معيار للتمييز بينهما. و في هذا الإطار اقترح كلود ليفي سترأوس معيار القاعدة و ما هو عام من أجل التمييز بين ما هو طبيعي و ما هو ثقافي؛ هكذا فحضور القاعدة يجعلنا نكون أمام ما هو ثقافي، أما ما هو عام فيشير إلى الضروري و الكوني.